

شرح كتاب الفرقان (02) لمعالى الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة -

كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالى الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. شروحات كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله شرح كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان - 00:00:00

الدرس العشرون الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قالشيخ الاسلام رحمة الله تعالى وقد يأتوا له بمن يهواهم امرأة او صديق لا انسى لهذه الامور التي يطول وصفها - 00:00:16

والايام بها ايمان بالذكر والطاغوت. الشياطين والاصنام. وان كان الفجر مطينا لله رسوله باطلا وظاهرا لم يمكنهم الدخول معه في ذلك ام مسامته ولهذا لما كانت عبادة المسلمين المشروعة في المساجد التي هي بيوت الله - 00:00:39

كان كان عمال المساجد ابعد عن الاحوال الشيطانية. وكان اهل الشرك والبدع يعظمون القبور ومشاهد الموتى فيدعون الميت ويدعون الميت فيدعون الميت او يدعون به او يعتقدون ان الدعاء عنده مستجاب - 00:01:03

والى الاحوال الشيطانية فانه ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد. وثبت في صحيح مسلم عنه انه قال قبل ان يموت - 00:01:23

خمسين ريال انا امن الناس علي في صحتي وذات يده ابو بكر ولو كنت متخدنا قليلا من اهل الارض مدينة اتخذت وبابة قليلة. ولكن صاحبكم خليل الله. لا ييقين في المرء - 00:01:43

ولكن صاحبكم خليل الله لا ييقين في المسجد خوخة الا شدت الا خوخة ابي بكر. ان من كان قبلكم يتخذون القبور مساجد الا فلا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. وفي الصحيحين عنه انه ذكر له في مرضه كيسة بامر الحبشي - 00:02:03

وذكروا من حسنها وتصاوير فيها. فقال ان اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك التصاوير اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيمة. وفي المسند - 00:02:28

ابي حاتم عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان من شرار الخلق من تدركهم الساعة وهم احياء والذين خذوا القبور مساجد. وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها - 00:02:54

وفي الموضع عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم لا تجعل قبري وثنى يعبد ويعبد اشتد غضب الله انا قومي سخروا قبور انبائهم مساجد. وبالسنتن عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتخذوا قبرى عيدا - 00:03:14

علي حيثما كتم فان صلاتكم تبلغني. وقال صلى الله عليه وسلم ما من رجل يسلم على ان رد الله على روحى حتى ارد عليه السلام. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله وكل بقبرى - 00:03:34

يبلغونني عن امتي السلام ان الله وكل بقبره ملائكة يبلغونني الملائكة ان الله وفقنا على ان الله وكل بقبر ملائكة يبلغونني يبلغونني عن امتي السلام. وقال صلى الله عليه وسلم اكثروا على - 00:03:54

هي من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة فان صلاتكم معروضة على. قالوا يا رسول الله كيف تعرض عليك وقد ارمت ان يكون قد بليت فقال ان الله وقد ارمت ان يقولون قد بليت - 00:04:27

فقال ان الله حرم على الارض ان تأكل لحوم الانبياء. وقد قال الله تعالى في كتابه عن المشركين من قوم نوح عليه السلام. وقال هناك

ظننا الهتكم ولا تذرن ودا ولا شعاع ولا يؤتى ويعوق ويسرى. قال ابن عباس وغيره من - 00:04:46

هؤلاء قوم كانوا صالحين من قوم نوح فلما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا فيه ثم صوروا تماثيلهم فعبدوا فكان هذا مبدأ عباد اسمه الاولان فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن - 00:05:06

ايصال القبور يسد باب الشرك كما نهى عن الصلاة وقت طلوع الشمس وقت غروبها. لأن المشركين يسجدون تمشي حينئذ والشيطان يقارنها والشيطان يقارنها وقت الطلع وقت الغروب. فتكون في الصلاة حينئذ مشابهة - 00:05:23

طولوا في الصلاة حينئذ مشابهة لصلاة المشركين وسد هذا الباب والشيطان يظلبني ادم بحسب قدرته فمن عبد الشمس والقمر بحسب قدرته فمن عبد الشمس والقمر وجعها والكواكب ودعها كما يفعل اهل دعوة الكواكب فانه ينزل عليه شيطان يخاطبه ويحدثه ببعض الامور - 00:05:43

ويسمون ذلك روحانية الكواكب وهو شيطان وشيطان وانها على الانسان على بعض مقاصده فانه يضر اضعاف ما فينفعه وعاقبة من من اطاعه الى شر الا ان يتوب الله عليه. وكذلك عباد الاصنام قد تخاطبهم الشياطين - 00:06:08

وكذلك من استغاث بمبيت او غائب وكذلك من دعا الميت او دعا به. او ظن ان الدعاء عند قبره او ظن ان الدعاء عند وبه افضل منه في البيوت والمساجد - 00:06:28

وكذلك عباد عثمان قد تخاطبهم الشياطين. وكذلك من استغاث بمبيت او غائب. وكذلك من دعا الميت او دعا به او ظن ان الدعاء عند قبره افضل منه في البيوت والمساجد. ويررون حديثا هو كذب باتفاق اهل المعرفة وهو - 00:06:42

اذا اعييتكم المعرفة فعليكم يا اصحاب القبور. وانما وضع هذا من فتح واحد الامور اذا ايتكم الامور اذا ايتكم الامور فعليكم باصحاب القبور وانما وضع هذا من فتح باب الشرك ويوجد - 00:07:03

لاهل البدع واهل شرك المتشبهين بهم من عباد الاصنام والنصارى والضلال من المسلمين احوال عند المشاهد احوال عند مشاهد يظلونها كرامات وهي من الشياطين. مثل ان يضعوا سراويل عند القبر فيجود فيجدونه قد - 00:07:28

فقد او يوضع عنده مشروع فيرون شيطانه قد فارقه. يفعل الشيطان هذا ليضلهم. واذا قرأت اية الكرسي هناك لا دين ست بطل هذا فان التوحيد يطرد الشيطان. ولهذا حمل بعضهم في الهوى. فقال لا الله الا الله فسقط - 00:07:48

ومثل ان يرى احدهم ان القبر قد انشق وخرج منه انسان. فيظنه الميت وهو شيطان وهذا باب انه واسع لا يتسع له هذا الموضع. ولما كان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:08:08

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه الجمل اوردها شيخ الاسلام المؤلف رحمة الله لبيان حال الذين تحصل لهم خوارق وان كثيرين من اهل زمانه - 00:08:30

بل ان الكثيرين من اهل زمانه لا ينفكون على ان يكونوا من اهل هذه الصفات اما ان يدعوا الميت ومما ان يدعوه به واما ان يتذذوا قبره مكانا للعباد والطرق الصوفية بعامة - 00:09:14

تعلقت بالقبور تعلق اصحابها والمريد والمريدين وتعلق اصحابها وتعلق المريدون المشاهد هذه اما قبور من اتبعوهم من اصحاب المعرفة مثل ما يفعل عند قبر عبد القادر جيلاني ومثل ما يفعل عند قبر - 00:09:47

الرؤساء منهم في دمشق وفي مصر الى اخره هؤلاء صفتهم انهم يتعلقون بالموتى واتخذوا القبور مساجد وعظموا تلك المشاهد ولهذا ذكر لك ان هؤلاء الذين تحصل لهم خوارق هم من - 00:10:18

اهل البدع والشركيات معلوم ان كرامة الله جل وعلا لعبدة انما هي للمؤمن المتقى واما اهل البدع والشرك فهم ان وقعت لهم خوارق فهي من الشياطين بانهم يظلونهم بغير علم - 00:10:46

وهذه الصور الثلاثة التي ذكر ان يدعى الميت بانواع الدعا اما بالاستغاثة به يقول انا ويا ولی الله اغثني عن اذني انا في كفایتك انا في كفک اعني على هذا الامر - 00:11:14

انا في غياثك يا غياث المستغيثين اغثني ونحو ذلك مما هو دعوة لغير الله جل وعلا فيما هو من اختصاص الرب جل جلاله او ان

يدعى بالموتى والدعاء للميت له صور منها - [00:11:41](#)

ان يسأل به اذا يقول اسئلتك ربي بفلان الميت بعد القادر في البدوي العيدروس اه وابنها ذلك هذا اذا اسأل بالموتى يظن سائل انه يحصل له حين ذاك قبول لسؤاله - [00:12:06](#)

وتحصل له احوال عند القبر اذا فعل بالموتى لان رح الوليد تساعد وتسؤل فلان هذا وسيلة من وسائل الشرك وبدعة وخيمة فلا يجوز لاحد ان يبتعد هذه البدعة ولا ان يعمل بها - [00:12:43](#)

هي ان يسأل بفلان كائنا من كان ولو كان برسول الله صلى الله عليه وسلم اسئلتك بنبيك اسئلتك بابي بكر اسئلتك لاهل بدر اسئلتك بالولي فلان هذا كله بدعة ووسيلة الى الشرك - [00:13:07](#)

الصورة الثانية للدعاء بالموتى ان يدعوه به ان يتولى بما يظنه من منزلة للموتى. يقول اتوسل اليك ربى بحق فلان الولي عليك توسلوا اليك بعمله الصالح اتوسل اليك بمكانته عندك وحرماته عندك - [00:13:33](#)

ونحو ذلك فان يقول اسئلتك بحقه اسئلتك حرماته عندك بجاهه عندك ونحو ذلك هذه كلها داخلة في الدعاء به وهي ايضا بدعة ووسيلة الى الشرك اما الدعاء عند القبور فانما سريع الدعاء عند القبور للموتى - [00:14:04](#)

وقد يدخل الحي تبعا بشره جاء بالزيارة الشرعية للقبر والدعاء عند القبر للمقبر لا للحي وقد يدخل الحي تبعا في الدعاء ان يقول الحي للموتى اللهم ارحم الميت اهل الميت المستقدمين منا والمستآخرين نسأل الله لنا ولهم العافية - [00:14:33](#)

او يقول اللهم اغفر لاصحاب القبور ونور عليهم قبورهم واغفر لنا وله ونحو ذلك. فيكون دعاؤه لنفسه اتى تبعا لاجل انه دعا للمؤمنين بعام من اهل القبور فيدخل هو تبعا لاستقلاله. اما ان يختص موقع - [00:15:09](#)

بقبور او المقبرة للدعاء للحي او ان يدعوه لنفسه فهذا من البدع المحدثة وهو وسيلة الى تعظيم القبور والعبادة عندها هذه الصفات الثلاث موجودة عند اهل التصوف واهل الغلو في الاوليات حتى قال قائل - [00:15:36](#)

في قبر معروف كرسي العابد المشهور قالوا فيه قبل قبر معروف الترائق المقرب يعني ان من ايات شيء وارد الاستشفاء من الامراض البدنية او الامراض الدينية يعني كان عليه ذنوب او اراد شيئا ام لدینه او دنياه - [00:16:04](#)

فعليه بالقبر المعروف فانه الترائق المقرب يعني ان يدعى معروف او ان يسأل به او ان يدعى عند القبر كل هذه الصور حاصلة وادا كانت هذه الصور من البدع والمحظيات وبعضاها - [00:16:37](#)

بدعة كفرية شركية فمعلوم ان الشياطين تساعد اهل البدع وتساعد اهل الشرك كما ساعدت عوائلهم فهنا اول الشرك كما ذكر هو قصة قوم نوح في آية عبادة واسع ويفوت ويغوث ويعوق ونثر - [00:17:00](#)

فلما عبدوهم اغوثهم الشياطين وقال عندهم احوال واراء وكلام تنطق وربما خرج من القبر وتصور بصورته تكلمت الصورة الى غير ذلك مما ذكر لهذا جاء في هذه الشريعة النهي - [00:17:26](#)

جديد عن اتخاذ القبور مساجد لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور من دينائهم مساجد الا لا تتخذوا القبور مساجد فاني انها حكم عن ذلك وان من اتخذ القبر مساجدا يعني فصل عنده او دعا عنده - [00:17:48](#)

واختصه بذلك فان هذا مبتدع وملعون. فكيف بمن عبد صاحب القبر واستغاث به؟ ولا شك ان هذا لعنة الله على اليهود والنصارى. اتخاذوا قبور انبائهم مساجد. هذه وصية قالها عليه الصلاة والسلام في - [00:18:12](#)

اخر حياته وصية اوصى بها الامة وحذرها من ذلك فاذا كان هؤلاء من اهل الشرك والبدع والخرافات فانه يحصل لهم خوارج. وهذه الخوارق من الشياطين ليس الكرامات فاذا لا بد ان يكون ثم فرقان بين الكرامة والخارق الشيطان - [00:18:32](#)

الكرامة هي للمؤمن المتقى المتبوع للسنة اما الحال الشيطاني فهذا يحصل لكل من تولى الشيطان تولاه بطاعته بالشرك وفي البدع والخرافات وفي التعلق بغير الله جل جلاله اذا تبين ذلك فاصحاب الطرق الصوفية في زمن شيخ الاسلام كان عندهم كل هذه انواع التعلقات المتعلقة بالقبور - [00:18:57](#)

التعلق بالاواني التعلق بالاواني كان عندهم اعتقاد الشيخ حتى انهم يعتقدون فيه انه يعلم ما في النفس حتى ولو بعد كما قال قائلهم

لحاد مریدیه اذا هممت بمعصية فتذکر اني اعلم حالي - 00:19:29

هذا لا شک انه من ادعاء ما ليس له وبه حصل التعلقات بانها تربیة غير شرعیة فهو ان كان نطق بها الاول يريد تخویفه ويرید تربیته. لكن هذا ادعاء بشیء من امور الغیب والعياذ بالله لهذا حصل من التربیة الباطلة السلوكیة - 00:20:01

حصل الشرک والبدع وانواع من الضلالات المقصود من هذا ان الرجل الذي ان المکلف الذي یتعلق بهذه البدع في القبور ودعاء اصحابها وبالبناء على القبور وبهذه المشاهد الشرکیة او بسؤال اصحابها او السؤال بهم - 00:20:31

واو الدعاء واختصاص القبور بمزيد مزیة هؤلاء قد تخدمهم الشیاطین وقد تظاهر له من القبر من قبر فلان یسمع صوت المدفون وهو یعرف صوته من مشايخه ثم ویخبره باشیاء فعلها هو فعلت في بيتك کذا وهذا یبقى متعلقا لا یدري - 00:20:54

ان حقيقة الحال ان هذا شیطان والجن یروننا من حيث لا نراهم انه یراکم هو وقبيله من حيث لا ترونہ. انا جعلنا الشیاطین اولیاء الذي لا یؤمنون فالشیطان ولی بغير المؤمن ینصره ویساعده ویضلہ - 00:21:18

لهذا ینبغي على الناظر في مثل هذه الاحوال او الذي یناظر من یذكر مثل هذه الاحوال الا یبادر بانکار وقوعها. یقول مثل هذا قد یقال قد یکلمک المیت قد تسمع اصوات قد یخبر فلان بالمغیبات لكن الذي یخبره بهذه الاشیاء یحصل له هذه الخوارق - 00:21:49

انما هي الشیاطین لانها ولیة لاهل البدع والشرک. والشیطان ی يريد العباد ان یقعوا في الشرک والبدع التي هي وسائل الشرک هي طريق الشرک و ی يريد الشرک فلذلك یعینهم الشیطان فیؤول الامر الى ان هذا من فعل الشیاطین. فلا ینکر وقوعه لانه وقع - 00:22:21

وشوهد لكنه یكون خارقا شیطانیا وليس کرامۃ فالفرق بين الكرامة وبين الاحوال الشیطانیة ظاهر وهي ان الكرامة یؤتاهما المؤمن تقي الا ان اولیاء الله لا خوف عليهم ولا هم یحزنون الذين امنوا وکانوا یتقون. فالولی هو - 00:22:43

من المتقین لهم البشّری في الحياة الدنيا ومن البشّری الكرامات التي قد تحصل لبعض عباد الله اما من ليس على الایمان والتقوی والسنّة من اهل البدع والشرکیات هذا تحصل لهم خوارق ولكن لیست - 00:23:11

بکرامات انما هي خوارق شیطانیة اما من جهة القدرة او من جهة الغنی او من جهة العلم تحصل لهم خوارق عجیبة مثل ما ذکر نقل في الهواء ولما قال لا الله الا الله ڈھب الشیطان الذي یحمله فسقط - 00:23:30

مثل ان یعلم ما في البطن ومثل ان آیفیت في وقت الحاجة ویکلمهم یخبرهم باشیاء مخفیة كل هذا من فعل الشیاطین والانسان یعلم قصوره وانه لا یعلم الغیب قل لا یعلم من في السماوات والارض الغیبة الا الله - 00:23:49

سبحانه وتعالی. نعم هي ان لا تنسیوا اليهم بعد الممات لا تنسب اليهم لذلك نقول هي تحصل لهم اه بالنسبة للخالق الشیطان یحصل لهم في الحياة اما بعد الممات فلیس - 00:24:22

له لانه هو انتهى لكن الشیطان یضل به ليس خارقا له لكن یضل به مثل ما یحصل عند القبور الى اخر الشیطان یضل به ليس خارقا له لانه انتهى واما الكرامة - 00:24:57

فان العبد قد یکرم عبد المؤمن قد یکرم بعد مماته یکرم في احبابه یکرم لمن یعطیف عليهم في من یرحمهم. مثل ما اکرم الله جل وعلا به امة محمد عليه الصلة والسلام - 00:25:14

بعد وفاته من اشیاء ذکرت فهذا لاجل محبتہ عليه الصلة والسلام لهم ومثل اه اکرام الله جل وعلا العبد الصالح الذي یموت فيصلح الله جل وعلا عقبه ویحفظ لهم دینهم واموالهم الى اخره. كما جاء في سورة الكھف - 00:25:35

وكان ابوهما صالح يعني بحسب الصلاح اکرم الہبنا وهکذا فاذا بعد الممات في الواقع ما ینسب الخارق ولا الاکرام للمیت انما یقال الشیاطین فعلت او اکرم الله جل وعلا فلانا بعد وفاته بکذا - 00:26:00

للصلاح احبابه في نفع من یحب نفع الامة لا اخفی اما المیت فلا یحصل له کرامۃ في نفسه بما یراه الاحیاء طبعا مستحیل عند ربه جل وعلا نعم من المنزلة؟ الصورة الثانية لیست منزلة. الصورة الثانية نعم - 00:26:23

وراه مثل السؤال بالذات لكن السؤال بالذات اعظم اعظم وسیلة للشرک من السؤال بالجاه وبالعمل او بحق فلان الصوفیة عندهم کتب في السؤال ومنظومات في السؤال بالنواحی مثل منظومة اسمها جالية الکدر - 00:26:51

بالسؤال باهل بدر او جالية الكدر باهل بيتك منظومة كل بيت منا سؤال بواحد من الصحابة هم يعظمون الصوفية يعظمون السؤال

بالموتى كثيرا سؤال بالذات اعظم وسيلة سؤال بالجاه والحق هل اقل منه؟ لكن كلها بدع ووسائل للشرك - 00:27:24

نعم هي طريق لتعظيم بدعة ليست شركا. بدعة واعتداء في الدعاء لانه لم يأتي بها دليل ولا سنة ووسيلة الى ان يعظم المسؤول به
فيسأل ليه من دون الله اول ما حدت - 00:27:50

كان السؤال بالدواء قبل ما يحصل السؤال دعاء غير الله مباشرة هذا السؤال بالذوات هذا نسألك بفلان فلان كثر هذا ثم حصل الشرك
وسؤال الميت في نفسه طبعا لهذا تجد ان شيخ الاسلام في بعض المواقع يسمى - 00:28:24

سؤال الميت الشفاعة بدعة والسؤال به بدعة وذلك لانها لم تكن عند المشركين حتى من طوائف مشرك العرب لا تعرف آآ
الاستثناء به مباشرة يعني يقول اشفع لي لكنهم يعبدون - 00:28:47

ليشفعوا لكن اشفع لي يا فلان اشفع لي يا لا اشفع لي يا عزي هذا ما فيهها ولكنهم يعبدون ويتقربون ليشفعوا ما نعبدهم الا ليقربونا
من الله زهبا وهم يرومون منها الشفاعة ولذلك سماها بدعة في بعض المواقع لانها بدعة - 00:29:20

احدث ولبيت سابقة وهي بدعة كفريه شركية نعم ما في شك مثل الشرك نقول محرم قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا
تشركوا به شيئا اذا قيل بدعة لا يعني انها ليست بشرك - 00:29:46

تكون شركا اكبر وبدعة لانها باعتبار انها حدثت في الامة البدع منها بدع كفريه شركية مخرجة من الملة منها بدع ما دون ذلك لكن في
تعبير اهل العلم العام يعني الذي - 00:30:12

يجري ومشهور ان يختص البدعة فيما دونه الذي تتبعه فنعتبر بالبدعة بما دون الشرك. اذا كانت المسألة شركا اكبر ننص عليها. نقول
شرك اكبر مخرج ملة وشرك اصغر وهنا السودان - 00:30:29

مات - 00:30:47